الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

خطبة جمعة

أين نجد السعادة

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

الحمد لله الذي خلق الكائنات وتفضل علينا بجوده والرحمات، هو الذي أرسل رسوله بالهدى والبينات، أنزل التوراة والإنجيل والزبور وأتمها بالآيات، علّام الخفيات، قاضي الحاجات، لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماوات، فالق الإصباح ومبدد الظلمات، والنظر إلى وجهه الكريم نهاية الغايات، يسمع دبيب النمل وخافي الهمسات، لا تختلط عليه اللغات، فلا يشغله سمع عن سمع، ولا تغلطه المسائل، ولا يتبرم بإلحاح الملحين، ولا دعاء الداعين والاستغفار المستغفرين ولا توبة التائبين. أحمده ربي حمد الشاكرين الذاكرين، حمدًا يليق بجلاله وبعظيم سلطانه، ومتتالي آلائه ونعمه وجزيل إحسانه. وأصلي وأسلم على عبد الله المصطفى، وعلى نبي الله المرتضى، وعلى رسول الله المجتبى، وعلى آله وأصحابه ومن به مهتدى.

عباد الله، لكل واحد منا في دنياه أهدافه المعلومة، وأمانيه المرسومة، وأحلامه الوردية، ترتبط بها حياتنا أملًا وتخطيطًا وإعمارًا، وبذلك تسير دفة الحياة ما تعاقب ليل ونهار، بفطرة أودعها الله في قلوب العباد، يسعون للرزق، ينقبون للعيش، وتختلف وسائل عيشهم، وتتعدد طرائق كسبهم، وآخرون محاضرون في قاعات مكيفة، وآخرون فوق السحاب طيارون، وتتعدد وسائلهم جميعًا، ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾، ولكن الكبد لا يفارق الإنسان، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، في عناء مستمر وصراع دائم مع الحياة من أجل البقاء. وطالما أن الأمر كذلك، والله أراد أن يعمر الأرض بتسخير العباد بعضهم بعضًا، وبتعدد وسائل كسبهم، ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾.

ولكن الأهم من ذلك كله أننا متفقون في المطالب والغايات، نريد العيش الكريم، ولكننا مختلفون في الوسائل والطرق. والسؤال الكبير الذي يفرض نفسه: لماذا نسعى؟ وماذا نريد؟ إن الجميع يريد السعادة، يفترض فيهم أنهم يسعون لعيش كريم ولسعادة القلب ولراحته، لا تشترى بالدولارات ولا تباع في الأسواق ولا تحويها الخزائن. السعادة تملأ الجوانح المؤمنة. السعادة طمأنينة في القلب وسكينة في النفس وانشراح في الصدر وهدوء وراحة في الضمير. إن السعادة إحساس، يحسه المسلم بأريحية وبهجة، وبسرور وحبور، وانطلاقة نفس في سكينة، وهذا الذي يفقده عصرنا، إن العصر الذي نعيش فيه طلب فيه الناس السعادة في الوسائل ولم يطلبوها في الغايات.

طلبوا السعادة في المال الوفير، أو الجاه العريض، أو المركبة الفارهة، أو القصر المشيد، وكل ذلك بغير دين يعتبر دربًا من دروب وبابًا من أبواب الشقاء. أولم يقل ربي جل جلاله في علاه: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾؟ تعبوا بأموالهم، همٌّ دائم وتعب لازم وحسرة لا تنقضي، وانتحار وهموم وآلام وأوجاع وأسقام. ولكن الإنسان خُلق ضعيفًا، ولضعفه الفقير يرى السعادة في المال، والغني يرى السعادة في العافية والصحة، وصاحب العيال يرى السعادة في المسكن، وصاحب الإيجار يرى السعادة في الامتلاك، وصاحب الملك الذي فقد الذرية واشتاق لكلمة أبي أو أمي يرى السعادة في البنين وفي الذرية. وأراد الله الحياة هكذا.

إن الحياة عند المؤمن ليست لغزًا محيرًا ولا عبئًا مضجرًا، إنها عند المؤمن مرحلة ومزرعة، ينتقل منها وهو ينظر إليها ويقدرها قدرها. ولذلك قررت أن أجعل عنوان هذه الخطبة: أين نجد السعادة؟ ما المال؟ المال بغير قيم ترعاه وبغير آداب تصونه وبغير أخلاق تحفظه، عبارة عن أوراق ملونة فقط لا يعني شيئًا، وإنما قد يكون مصدرًا من مصادر الشقاء.

ولذلك يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، والحديث في البخاري: إذا كان لابن آدم واديان من ذهب لتمنى أن يكون له ثالث، ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب. وفي سنن ابن ماجه قال صلى الله عليه وسلم: من كانت الدنيا أكبر همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له.

إن السعادة في أمور، وهي التي أود أن أناقشها في خطبتنا. إن أول قاعدة من قواعد السعادة، إن امتلكتها امتلكت السعادة: الإيمان الصادق بالله جل جلاله، واللجوء إليه والانطراح بين يديه. وقال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً...﴾ حياة طيبة ليست وفق ما تريد وإنما وفق ما يريد الله جل جلاله، فقد تكون الحياة الطيبة بغير ذرية، وقد تكون بغير مال، وقد تكون مع بيوت الإيجار، وقد تكون مع المعاناة، وقد تكون بمرض الجسد، ولكن طالما أنت تملك الإيمان، عند النعم شاكر وعند البلاء صابر. ولذلك المؤمن أسعد الناس على الإطلاق: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۙ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾.

إن صلاح البال الذي أصبح من أندر ما هو موجود في عصرنا: راحة الضمير، طمأنينة النفس، السكينة التي تملأ الجوانح، الطمأنينة التي تملأ الجنان، القلب الراسخ المطمئن المستقيم، هذا في عصرنا قليل، لأننا في عصر الطغيان المادي، وفي عصر طوفان العولمة، تحول الإنسان إلى آلة، وصار الإنسان يعيش حياة الروتين بغير قيم ولا معانٍ ولا أخلاق ولا إيمان.

وأنقلك إلى سلف الأمة، كيف عاشوا حياتهم؟ عبد الله بن جحش رضي الله تعالى عنه شهد بدرًا، ولما كانت غزوة أحد، وقبل الغزوة بليلة، قام الليل يصلي لله، وغدًا لقاء العدو، فسأل الله قائلًا: اللهم إني أسألك غدًا كافرًا شديد القوة، يقاتلني وأقاتله فأقتله، ثم كافرًا شديد القوة يقاتلني وأقاتله فأقتله، ثم أسألك كافرًا شديد القوة يقاتلني وأقاتله فأقتله، وفي الرابعة قال: ثم أسألك كافرًا شديدًا يقاتلني وأقاتله فيقتلني، يقطع أذني ويجدع أنفي ويبقر بطني، وأُدفن هكذا وألقاك يوم القيامة هكذا. ولقي العدو وقتل ثلاثة من المشركين، وإذا بالرابع يقتله، يقطع أذنه ويجدع أنفه ويبقر بطنه. إنه يرى السعادة في أن يبذل نفسه للدين، ولذلك عاش الأوائل حياة الإيمان بهذه المنطلقات.

يقول خالد بن الوليد رضي الله عنه: ما من ليلة يهدى إلي فيها عروس وأنا لها محب، هذه من أجمل الليالي عند الناس، ليست هذه الليالي بأحب إلي من ليلة شديدة البرد، كثيرة الجليد، في سرية في سبيل الله، في برد قارص وجليد متساقط وظلام دامس. هذا يجعله أسعد الناس، وأكثر الناس طمأنينة، وأفرح من أن يبشر بغلام.

أين شباب الملاهي؟ أين هؤلاء؟ أين خالد بن الوليد؟ هذا الذي يرى السعادة في أن يكون على ثغر من ثغور المسلمين، في ليلة شاتية باردة. من الذي يضيع الوقت في حفلة الراقصة، ويسهر الليل، ويقول قائلهم بالميكروفون: ما زال الليل طفلًا؟ وهل الليل طفل يحبو ليستهتر فيه وتضيع فيه الأخلاق؟ الليل لأهل الليل: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾، ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾، ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾، ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ...﴾ هؤلاء يقولون: ما زال الليل طفلًا يحبو.

كثير من الناس يلتمس السعادة في المعاصي، والمعاصي يكفي فيها القلق الدائم والضمير الذي يؤنب، لن تجد في المعصية سعادة أبدًا. كيف والله يقول: ﴿وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾! السعادة في الحلال الطيب. تأمل الرجل بين أبنائه، بين صغاره، وبين زوجه حلاله، معهم في رحلة يتنزه معهم، وبين آخر له عشيقة أو أخرى لها عشيق، كيف يعيشون الضجر والخوف من الناس، إذا ذهبوا إلى مطعم خافوا من أن يكتشفهم أحد، في قلق، هذا غير تأنيب الضمير وفقد لذة العبادة وفقد الإقبال على الله وضياع الأذكار وعدم إدراك معانيها والوقوف على حقائقها. إن هذا العصر قست فيه القلوب، وجمدت فيه العيون، وطرأت فيه الغفلة على كثير من الناس. السعادة في الحلال مع الإيمان.

يقول يونس بن عبيد رحمه الله تعالى: لو امتلكت درهمًا تقسم عليه أنه من حلال، أعطه يشفى، وضعه على جرح يبرأ. الحلال إذا وُضع على جرح يبرأ، وإذا أُعطي مريضًا يشفى. لذلك السعادة هنا في هذه المسائل وهذه الأمور.

أيها الأحبة، أنقلكم إلى قصة عجيبة فيها تتجلى معاني السعادة ومعاني الإيمان والإقبال على الله تعالى. كان مالك بن دينار يقوم الليل يصلي، لأنه يجد السعادة في صلاة الليل، يجد في صلة مع الله وقرب قلبه بربه، وحبه لمولاه وعدم الخروج على أوامره. أنت بإيمانك يمكن أن تكون سعيدًا، ويمكن أن تكون معدمًا، وأن تكون فقيرًا من الدنيا والمتاع، ولكنك بقلبك وبإيمانك وبإقبالك على الله، أنت لا تعرف من الحرام شيئًا، صانك الله وحفظك الله. ولذلك السعادة في الحلال، السعادة في الطاعة.

فمالك بن دينار يقوم الليل يصلي، دخل عليه لص وهو يصلي. دخل اللص الغرفة، وجد الغرفة ليس فيها شيء، تربع اللص وانتظره حتى يصلي. ولما علم مالك بن دينار أن أحدًا يقف بالقرب منه أسرع في صلاته ثم سلم. قال له: دخلت تريد دنيا فلم تجد، هل لك في دين؟ الدنيا ما عندنا، عندنا دين، دايز دين؟ فتكلم

وتكلم وتكلم، ونصح وناقش، وتكلم عن الله والإيمان، وذكّره بالله والآخرة. ثم قال له: صلِّ. الرجل تجهز للصلاة وصلى، جلس مالك بن دينار خلف الرجل، الرجل يصلي ومالك بن دينار يدعو، يقول: اللهم إنه دخل علي داري، فقير لم يجد عندي شيئًا، أدخلته على بابك يا غني فلا تخرجه بغير شيء.

خرج اللص تائبًا، سلم، قال: يا مالك، لتكونن آخر سرقة، تاني والله ما أسرق. هداه الله وأعطاه الله أعظم شيء. ثم قاموا إلى صلاة الفجر سويًا، وذهبوا إلى المسجد، ومالك بن دينار هو إمامهم الذي يصلي بهم. فقال لهم: جاء يسرقنا فسرقناه، جاي يسرقنا لكن نحنا سرقناه، سرقة من الشيطان. الإيمان هو الذي يعطي الإنسان السعادة، يعطي الإنسان الطمأنينة، يعطي الإنسان راحة القلب والفؤاد.

وينبغي أن تعلم: الحياة بغير دين تعقيد، الحياة بغير قيم هباء، ليس فيها سعادة. لا تسأل عن الذين يعيشون حياة المخدرات وحياة الكفر والإلحاد، إننا نعيش في عهد الطغيان المادي والعبث الأخلاقي والمد الإلحادي الذي أتانا من الغرب، وهم أتعس الناس، ويلهثون خلف الدولار، ولا يرعون للقيم ولا للحرم عهدًا، وأنت تملك دينًا.

ولذلك الأمر الثاني من أمور السعادة، القاعدة الثانية: التصور الصحيح للحياة. انظر إلى الحياة النظرة الصحيحة، ولا تجعل للحياة مساحة أكبر مما تستحق عندك. لكن عندنا الحياة أجل من ذلك، ليلة عندنا ليلة تساوي ألف شهر، وإذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له. لذلك الحياة عندنا حياتان: حياة نعيشها كسائر الناس، وحياة نجعل فيها خيرًا ونغرس فيها غرسًا. أيها الأحبة، ينبغي أن تؤكدوا أن الحياة بالقيم وبالأخلاق، وأن الحياة الإسلامية هي الحياة التي نعطيها مساحتها الحقيقية. كثير من الناس يظن أن الحياة هي الأيام التي يقضيها والساعات التي تتصرم منه، لا، حياتك طاعتك، حياتك ميزان الحسنات عند الله يوم القيامة، حسناتك عمر، أنت تبذل فيه خيرًا وتقيم فيه جهدًا، تنشئ فيه مشاريع للآخرة وليس مشاريع للدنيا فقط.

ثالثًا، إن من أكبر قواعد السعادة عند المؤمن الإيمان بالقدر، الإيمان بالقضاء والقدر. أكثر المكدرات التي تكدر صفاء سعادة الناس أكثرها المصائب، والمصائب عند المؤمن يتعامل معها بقاعدة القضاء والقدر، فهو يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، لذلك هو موقن في كل الأحوال، مؤمن راضٍ لا يسخط.

القاعدة الرابعة من قواعد السعادة: السعادة في القناعة والرضا، وإنها لقاعدة ذهبية. السعيد لا يملك أكثر مما يملك الناس، ولا يأكل أكثر مما يأكل الناس، ولكنه يرضى أكثر مما يرضى الناس، هذه قاعدة ذهبية في السعادة. السعيد لا يملك أكثر مما يملك الناس، ولا أكثر مما يأكل الناس، ولكنه يرضى أكثر مما يرضى الناس. أعطيك صورة عجيبة: رجل في قصر مشيد بالزجاج الفاخر، وهو في شقته الفاخرة، في غرفة من الغرف في هذه العمارة، وهو مريض، أطل من على النافذة فوجد عامل الحديقة، الشغال في الحديقة، رآه يحمل رغيفًا في يده، أكلها بغير إدام، ثم توسد يده في ظل شجرة ورقد، وهذا ينظر إليه بأسى. أيهما أسعد؟ أيهما أكثر راحة؟ هذا المرض فك جسده، وهد أركانه، وأتعبه، وأفقده لذة النوم.

ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم، حديث في الترمذي: من أصبح آمنًا في سربه، أي في حاله، معافى في بدنه، ضامنًا قوت يومه، كأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. كم من واحد منا يملك دنيا كثيرة ولكنه ضجر، والضجر والسعادة لا يلتقيان أبدًا، السعادة والضجر لا يلتقيان أبدًا، وإذا وجد ضجر لن تكون سعيدًا أبدًا. رأى سفيان الثوري شابًا وهو ضجر، قال: ما لك؟ قال: ما عندي شيء، معدم، فقير، ما عندي شيء. قال: أعمى يريد أن يشتري عينك بمئة ألف، أتبيع؟ قال: لا أبيع. قال: وأصم يريد أن يشتري أذنك بمئة أخرى، أتبيع؟ قال: لا أبيع. قال: ولسانك؟ بعضهم يريد أن ينطق، يريد أن يشتري. حدثه عن أعضائه وجوارحه، فإذا هي مليون. قال: تحمل ألف ألف، يعني مليون، في جسدك وتقول إنك لا تملك شيئًا. المؤمن لا يضجر أبدًا، والقناعة هي التي تولد السعادة، وهذه هي القاعدة الرابعة.

القاعدة الخامسة من قواعد السعادة: السعيد من عرف نفسه وسعد بأخلاقه وإيمانه، ومن انتظر من الآخرين سعادة لا يسعد أبدًا. كان ما أسعدت نفسك، بالدارجة ما في زول بيسعدك، لا أبوك ولا وزارة ولا حزب ولا رئيس، ولا ما في زول بيسعدك. من لم يعرف نفسه ويسعد نفسه بإيمانه وأخلاقه لا يطلب من الآخرين سعادة. السعادة عندك، السعادة في جوانحك، السعادة في قلبك. قال حاتم الأصم رحمه الله تعالى، قيل له: ماذا تشتهي؟ قال: أشتهي عافية إلى الليل. عافية إلى الليل؟ قال: عافيتي إلى الليل ألا أعصي الله من الصباح حتى الليل. اليوم الذي أنت في عافية فيه اليوم الذي يمر عليك بغير عصيان، اليوم الذي يمر عليك بغير بعد عن الله، كل يوم تزداد فيه قربًا من الله. ولذلك السعيد يسعد نفسه، ولذلك السعادة أعلى درجاتها أن تسعد نفسك، وأن لا تتذوق مرارة الفشل، وأن تستفيد من الفشل نجاحًا، وأن تمضي ولكن بأهداف الآخرة، وأن تمضي وأنت تضع الآخرة نصب عينيك، وأنت تعمل لربك، وسوف تكون من أسعد الناس. هذه القاعدة الخامسة.

والقاعدة السادسة من قواعد السعادة: السعادة الحقيقية في إسعاد الآخرين، السعادة الحقيقية في مكارم الأخلاق، في سماحة الآداب. السعادة الحقيقية في إسعادك الآخرين، لا تعش لنفسك، لا تكن أنانيًا، ماذا تستفيد؟ لو كان لك جار يبيت جائعًا وأنت تأكل ما تملك من جميع صنوف الدنيا، ما السعادة هنا؟ أين السعادة؟ هذه ليس فيها سعادة.

أيها الأحبة، هذا باب عظيم، أسأل الله تعالى التوفيق والسداد، والعون والقبول، واسألوه تعالى أن يجعلنا من السعداء، وأن لا يجعلنا من الأشقياء، أسأله تعالى أن يسعدنا بدينه الذي أنزل إلينا. وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. هذه قواعد السعادة، القاعدة الأخيرة: السعادة في الحلال، السعادة في رزق حلال، يدخل عليك، تأكل في إطار الحلال مع زوجك الحلال وأبنائك الحلال، الذين لا تستحي منهم ولا يستحون منك، لا تطأطئ رأسك منهم ولا يطأطئون الرؤوس منك. السعادة في الحلال، في الزوجة الحلال، في المال الحلال، في الذرية الحلال. أما معصية فإنها تشقي، عياذًا بالله، ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ﴾. السعادة في طاعة الله تعالى، السعادة في ذكر الله، كن ذاكرًا لله بلسانك، راضيًا بقلبك، مطمئنًا بفؤادك: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾. بهذه الطمأنينة تعيش أسعد الناس، وإن كنت ماديًّا أفقر الناس.

ولكن الحلال يتطلب عملًا، ولذلك مصدر شقاء كثير من الشباب العطالة، العطالة. ولذلك علينا كمجتمع، دولة ورجال أعمال وأصحاب أموال، علينا أن نوفر للشباب أبوابًا من رزق الحلال. للدولة نصيب ولأصحاب الأموال كفل بتهيئة المصانع، وإيجاد الحرف في ظل عصر تطورت تقنياته وزادت مستحدثاته ومستجداته. علينا أن نوفر له بابًا من أبواب الرزق، أن نيسر هذه المسألة، والمسؤول الأول الدولة، ثم أهل الفكر في المجتمع والعلماء والدعاة والخطباء وأئمة المساجد ورجال الأعمال وأصحاب الأموال، عليهم جميعًا أن يوفروا فرص عمل، أن يصنعوا وأن يخلقوا فرص عمل يكون هدفها الأول إشغال الشباب والاستفادة من طاقاتهم.

هذه قواعد السعادة: الإيمان بالله تعالى واللجوء إليه والإقبال عليه بالكلية، ثانيًا، وأهم نقطة في نقاط السعادة، الإيمان بالقدر للطمأنينة والراحة والسكينة، ثالثًا القناعة وعدم الضجر، رابعًا إسعاد الآخرين، خامسًا معرفة نفسك وإسعاد نفسك بإيمانك وبأخلاقك، سادسًا السماحة والآداب والأخلاق، سابعًا والحلال الطيب، زوجك أطفالك والديك إطارك الذي تعيش فيه. هذه بعض معاني السعادة، أهبها لمن ظن أن الدنيا قد أغلقت في وجهه، وأن الأبواب قد أوصدت أمامه، عساه يستلهم من هذه الخطبة بابًا من أبواب السعادة، ويسعد نفسه ويسعد الآخرين. أسأل الله تعالى أن يتقبل مني وإياكم أجمعين، أسأله تعالى أن يحبب إلينا الإيمان وأن يزينه في قلوبنا، وأن يكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، وأن يجعلنا وإياكم من الراشدين، وأن يجعل اجتماعنا هذا اجتماعًا مرحومًا، وتفرقنا من بعده تفرقًا معصومًا، وأن لا يجعل فينا من بيننا شقيًا ولا محرومًا ولا مطرودًا من رحمته. اللهم تقبل منا إنك أنت السميع العليم. وصلِّ اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/sounds/أين-نجد-السعادة/

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك
MohammedSayedHaj

يوتيوب
@msayedhaj

تيليجرام
@msahaj

قناة واتساب
قناة الشيخ

إكس
@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com